رزوق الغاوي

زيلينسكي المحبط يعود للعب الورقة الأرثوذكسية

على الرغم من استمرار الدعم العسكري الأميركي والغرب الأطلسي لنظام كييف النازي، تتوالى وتتصاعد هزائم القوات الأوكرانية خلال مواجهتها للقوات الروسية، وخاصة بعد تورط القوات الأوكرانية في عملية كورسك، ما دفع الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي مجدداً للعب ورقة انشقاق الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية عن البطريركية الروسية، في محاولة جديدة خبيثة ذات طبيعة عنصرية تمثلت بملاحقة معارضي الانشقاق الكنسي وخاصة رجال الدين الأرثوذكس المناهضين لعملية الانشقاق المشبوهة.

في السياق، عمدت السلطات الأوكرانية في الآونة الأخيرة إلى استصدار قوانين جديدة فرضت بموجبها على المواطنين الالتزام بالانشقاق الأرثوذكسي، حيث صوّت البرلمان الأوكراني مؤخراً على قانون يسمح للمحاكم بتصفية الأبرشيات المناهضة للانشقاق ونقل ملكياتها إلى الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية المنشقة، وفرض حظر على المنظمات الدينية الرافضة لانشقاق الكنيسة الأوكرانية عن البطريركية الروسية الأم.

دوائر سياسية وثقافية واجتماعية متابعة للمسألة الأوكرانية رأت أن نظام زيلينسكي النازي ماض في ترسيخ سياسة عرقية عنصرية قمعية تجاه شرائح واسعة في المجتمع الأوكراني، إلا أن رفض المجتمع الأوكراني الانصياع لعنصرية زيلينسكي ستكون أطرافه عرضة للتصفية حسب القوانين الجديدة من محاكم مختصة حديثاً بهذا الشأن.

على هذا الصعيد، أعلن النائب في البرلمان الأوكراني من «حزب خادم الشعب» أرتيوم دميتروك المعارض للحظر المفروض على الكنيسة الأرثوذكسية القانونية على الأرض الأوكرانية، أعلن أنه يتلقى تقارير عن ترتيب محاولة لاغتياله بسبب موقفه السياسي من هذه القضية.

وبما أن الشيء بالشيء يُذكَر، وعلى هامش ما يجري من أحداث في الداخل الأوكراني، لابد من التأكيد مجدداً على حقيقة أن الإمبريالية الأميركية المنفلتة من عقالها ومعها الغرب الأطلسي المتوحش يواصلون التضحية بالشعب الأوكراني من خلال زجّه في أتون معارك عبثية خاسرة مع روسيا الاتحادية خدمةً لأهداف الاستراتيجية الأميركية المعادية ليس فقط لروسيا وشعبها بل لشعوب العالم أجمع، وخاصة في عصرنا الراهن الذي يشهد بدايات انهيار الأحادية القطبية ونهوض البشرية باتجاه إحلال التعددية القطبية والتعاون الدولي القائم على الحوار الكفيل بتبادل المصالح المشروعة لشعوب العالم كافة.

كاتب سوري

طهران أكدت الاستعداد للقضاء على أي مكيدة.. وقاآني بخير ويتابع أعماله

الخامنئي: «طوفان الأقصى» أعادت إسرائيل ٧٠ عاماً إلى الوراء

قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي (عن الانترنت)

في ذكرى انطلاق عملية «طوفان الأقصى»، وجه قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي رسالة باللغة العبرية إلى إسرائيل، أكد فيها أن العملية «أعادت إسرائيل 70 عاماً إلى الوراء»، جاء ذلك في حين أعلن مسؤول بفيلق القدس التابع في الحرس الثوري الإيراني أن قائد الفيلق العميد إسماعيل قاني «بصحة جيدة وهو مشغول بأعماله».

وحسب وكالة «تسنيم» الإيرانية جاء تصريح الخامنئي عبر تغريدة نشرها على منصة «إكس» أمس الأثنين، مؤكداً تراجع إسرائيل بسبب عملية «طوفان الأقصى»، وأتى منشور الخامنئي بعد أيام من إشادته بالرد الإيراني الذي حمل اسم «الوعد الصادق الثاني» الذي شنته إيران ضد إسرائيل في بداية تشرين الأول الجاري.

في الغضون، أكد القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي أمس الإثنين أن إيران ستواجه أي تحرك من العدو بقوة وحزم، ونقلت «تسنيم» عن اللواء سلامي قوله سنواجه أي مكيدة من العدو بقوة وثبات وحزم ونحن في ذروة استعدادنا، وأضاف: بالتأكيد هذا الحدث المبارك سيعزز عزيمة وإرادة حرس الثورة والقوات المسلحة القوية والمدافعين عن الثورة والنظام الإسلامي في مواجهة أعداء إيران والإيرانيين، ومهددي الأمن والمصالح الوطنية للبلاد، وسيشكل نقطة تحول جديدة في مجال تعزيز قوة الردع الوطنية، خاصة في المجالين الصاروخي والجو فضائي.

وتابع: نؤكد للشعب الإيراني الشريف والبطل إنه وفقاً للاستراتيجية المعتمدة في «عدم التردد أو التسرع» في الرد على شرور الأعداء، وايضاً في مشروعية ومقانية الدفاع عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، سنقضي، على أي مكيدة من الأعداء، وخاصة نظام الذئب الأميركي والكلب المسعور في المنطقة، بقوة وثبات وحزم، في أوج استعداداتنا، مع دعم ومساندة جبهة المقاومة الإسلامية، خاصة في فلسطين ولبنان.

في سياق ذي صلة، قال نائب الشؤون التنسيقية لفيلق القدس التابع لحرس الثورة الإسلامية، ايرج مسجدي إن قائد هذه القوة، العميد إسماعيل قاني بصحة جيدة وهو مشغول بأعماله، وفي كلمة له أمس قال مسجدي: «إن كثيرين يتساءلون ويقولون ماذا حصل؟ للعميد قاني؟ هو بصحة جيدة ومشغول بأعماله... ويقول البعض مرة أخرى، فأصدروا بياناً بهذا الشأن... لماذا نصدر بياناً؟ لا حاجة للقيام بمثل هذا»، وتابع حديثه عن الوضع في البلاد: «بعد المجزرة الوحشية التي شهدتها المنطقة، هاجمت إسرائيل القاعدة حزب الله باعتباره الذراع الرئيسية للمقاومة والداعم لغزة، لقد بدؤوا الحرب بتفجير أجهزة البيجر ومن ذلك اغتالوا قائد المقاومة «حسن نصر الله».

وقال مسجدي: «إن النظام الصهيوني أراد التحرك بريا، لكنه لم يحقق أي نجاح حتى الليلة الماضية»، وأردف: «قتل عدد من «أقراره» القوات العسكرية التابعة للنظام المحتل، ولم يتمكنوا من التغلب على المقاومة، ولهذا السبب دخلوا لبنان».

وأضاف: «على الرغم من مرور عام على حرب الصهاينة ضد المقاومة الفلسطينية في غزة، إلا أن جاهزية المقاومة زادت إلى حد أن حماس أصبحت جاهزة للقتال بنسبة 90 بالمئة».

النائب الأول للرئيس الإيراني، محمد رضا عارف، أكد بدوره أنه لا يمكن لأي قيادة أن يدفع أبناء إلى التراجع عن خططها وعملها، وأفادت وكالة «مهر» للأنباء، أن رضا عارف قال في حديث أمس على ما نشرته صحيفة «بوت سرنيت جورنال» الأميركية حول تلقه مرّعوم الحماية الشخصية الغربية الصنع إلى أوكرانيا بكميات مفرطة بالنسبة لدولة لا تمتلك أسلحة كيميائية.

وأوضح أن «البعثة الدائمة الأوكرانية لدى الاتحاد الأوروبي طلبت من المفرّ العسكري للاتحاد الأوروبي تزويد القوات المسلحة الأوكرانية في عام 2024 بـ283 ألف قطعة من كل من معدات حماية القوات وأقنعة الغاز، و500 ألف قطعة من كل من القفازات الواقية ومجموعات الإسعافات الأولية المضادة للمواد الكيميائية، و150 ألف مجموعة من الترياقات و20 ألف اختبار للكشف السريع عن عوامل الحرب الكيميائية».

وأضاف وزير الدفاع الروسية، أن الأجيش الأوكراني حرر بلدة غورودفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية، وقال في بيان: «نتيجة للإجراءات الحاسمة التي اتخذتها وحدات من قوات مجموعة «المركز»، تم تحرير غرودوفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية، وتم صد 10 هجمات مضادة من مجموعات العدو، وخسر العدو أكثر من 420 جنديا، ودبابة ليوبارد، وثلاث مركبات قتالية مدرعة، وست سيارات، وثلاثة دفاع ميدانية».

وكالات

موسكو أكدت عدم اهتمامها بالانتخابات الأميركية واستمرارها بعمليتها في أوكرانيا

لافروف: الحديث عن قصف كييف بأسلحة غربية عمق أراضينا لعب بالنار

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (عن الانترنت)

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الاثنين، أن بلاده ستتابع عن صمائمها نتائج الانتخابات الأميركية، وقال خلال مقابلة مع مجلة «نيوزويك» الأميركية، قال لافروف: «لا يهمنا كيف ستنتهي هذه الانتخابات «الأميركية»، نظراً لوجود إجماع بين الحزبين في الولايات المتحدة بشأن المواجهة مع روسيا، إذا تغير شيء ما في السياسة الأميركية وكانت هناك مقترحات لنا، فستكون مستعدين لفحصها لمعرفة ما إذا كانت تتماشى مع مصالحنا».

وأضاف: «بشكل عام، سيكون من المنطقي لصاحب البيت الأبيض، كائناً من كان، أن يركز على حل مشكلات بلاده وألا يسعى إلى مغامرات على بعد عشرات الآلاف من الأميال من الشواطئ الأميركية»، وأشار لافروف إلى أن موسكو «ستدافع بحزم عن أمننا» خاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا الأمن القومي».

وأوضح لافروف: «في الوقت الحالي، كما نفهم، فإن استعداد الناتو ليست جزءاً من خطط العدو، لم يلغ فلاديمير زيلينسكي مرسومه الذي يحظر المحادثات مع موسكو، وفوشتشوك وحلفاؤها في «الناتو» يقدمون الدعم السياسي والعسكري والمالي لكييف لمواصلة الحرب»، ووفق لافروف، فإن موقف روسيا «معروف جيدا ولم يتغير، روسيا مفتحة على حل سياسي ودبلوماسي يجب أن يزيل الأسباب الجذرية للأزمة، إلى الوقت نفسه، يجب أن نتحدث عن إنهاء الصراع، وليس عن وقف إطلاق النار»

وتابع لافروف: «في ظل هذه الظروف، ليس لدينا خيار سوى مواصلة العملية العسكرية الخاصة حتى يتم القضاء على التهديدات التي تشكلها أوكرانيا، إن تكاليف الصراع هي الأكبر بالنسبة للأوكرانيين، الذين تدفعهم قيادتهم إلى المذبحة، أما بالنسبة لروسيا، فالأمر يتعلق بحماية شعبها ومصالحها الأمنية الحيوية».

وفي سياق متصل، قال وزير الخارجية الروسي: إن الحديث عن قصف القوات الأوكرانية لعمق الأراضي الروسية باسلحة غربية، هو لعب بالنار وقد يسفر عن عواقب خطرة، وأضاف: «تجري مناقشة امكانية السماح للقوات المسلحة الأوكرانية باستخدام الصواريخ الغربية البعيدة المدى لضرب عمق روسيا، مثل هذا اللعب بالنار يمكن أن تكون له عواقب خطيرة، وكما قال الرئيس فلاديمير بوتين، ستتخذ القرارات المناسبة انطلاقاً من فهمنا للتهديدات التي يشكلها الغرب، استخلصوا الاستنتاجات بأنفسكم».

في الغضون، كشف ايغور كيريلوف قائد قوات الدفاع الإشعاعي والكيميائي والبيولوجي بالجيش الروسي أن نظام كييف يستعد لتنفيذ استفزاز هدفه اتهام روسيا باستخدام مواد سامة في عمليتها العسكرية الخاصة، وقال خلال إيجاز صحفي أمس نقله موقع «روسيا اليوم»: إن دليلاً آخر على الاستفزازات الأوكرانية الوشيكة هو تورید معدات الحماية الشخصية الغربية الصنع إلى أوكرانيا بكميات مفرطة بالنسبة لدولة لا تمتلك أسلحة كيميائية.

وأوضح أن «البعثة الدائمة الأوكرانية لدى الاتحاد الأوروبي طلبت من المفرّ العسكري للاتحاد الأوروبي تزويد القوات المسلحة الأوكرانية في عام 2024 بـ283 ألف قطعة من كل من معدات حماية القوات وأقنعة الغاز، و500 ألف قطعة من كل من القفازات الواقية ومجموعات الإسعافات الأولية المضادة للمواد الكيميائية، و150 ألف مجموعة من الترياقات و20 ألف اختبار للكشف السريع عن عوامل الحرب الكيميائية».

وأضاف وزير الدفاع الروسي، أن الجيش الأوكراني حرر بلدة غورودفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية، وقال في بيان: «نتيجة للإجراءات الحاسمة التي اتخذتها وحدات من قوات مجموعة «المركز»، تم تحرير غرودوفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية، وتم صد 10 هجمات مضادة من مجموعات العدو، وخسر العدو أكثر من 420 جنديا، ودبابة ليوبارد، وثلاث مركبات قتالية مدرعة، وست سيارات، وثلاثة دفاع ميدانية».

وكالات

مقتل صينيين اثنين وإصابة عشرة أشخاص بتفجير إرهابي في باكستان

قتل صينيان وأصيب عشرة أشخاص، من جراء تفجير إرهابي استهدف قافلة سيارات قرب مطار في مدينة كراتشي الباكستانية.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن السفارة الصينية في إسلام آباد قولها في بيان أمس: إن اثنين من مواطنيها لقيا حتفهما نتيجة الانفجار وأصيب آخر بجروح، معتبرة ما حدث «هجوماً إرهابياً».

بدورها، أفادت السلطات الباكستانية بأنه تم تفجير صهريج لدى مرور قافلة سيارات تابعة لشركة «بورت قاسم إلكتريك باور» للطاقة التي تمولها الصين، موضحة أن السيارات كانت تقل مجموعة من المهندسين والمستثمرين الصينيين، ووقع الانفجار الذي استهدفها وهي في طريقها من مطار كراتشي، وأعلنت جماعة «جيش تحرير بلوشستان» المسلحة في بيان أنها استهدفت قافلة كانت تنقل مهندسين ومستثمرين صينيين، قادمة من مطار كراتشي عبر تفجير صهريج على الطريق السريع المؤدي إلى المطار، في حين أعلنت هيئة الطيران المدني الباكستانية أن الرحلات الجوية من كراتشي مستمرة كالمعتاد، فيما تحقق الهيئات الأمنية ذات العلاقة في أسباب وملابسات الانفجار.

وكالات

كوريلا أجرى تقييماً للوضع مع هاليفي.. ومساعدات واشنطن بلغت نحو 18 مليار دولار

بايدن وهاريس يتحدثان عن حلول دبلوماسية ويجددان انحيازهما المطلق لإسرائيل!

جدد الرئيس الأميركي جو بايدن ونائبته كامالا هاريس، انحياز الإدارة الأميركية المطلق للكيان الإسرائيلي متحدثين عن التزامهما بحق إسرائيل في «الدفاع عن نفسها»، وأن الحل الدبلوماسي هو الحل لبدان هو السبيل الوحيد لاستعادة الهدوء.

وفي بيان له مع مرور عام على عملية «طوفان الأقصى»، قال بايدن وقد بدا كأنه يدافع عن ضحية: «في مثل هذا اليوم من العام الماضي، أشرقت الشمس فيما كان من المفترض أن يكون عيداً يهودياً بهيجاً، بحلول غروب الشمس، أصبح يوم 7 تشرين الأول هو اليوم الأكثر دموية بالنسبة للشعب اليهودي منذ المحرقة... في هذه الذكرى المهيبة، دعونا نشهد على التضحية التي لا توصف لهجمات السابع من تشرين الأول»، حسب موقع «روسيا اليوم».

ورأى أن «هجوم 7 تشرين الأول أعاد ذكريات مؤلمة خلفتها أول أيامه، من الكراهية والعنف ضد الشعب اليهودي»، مجدداً التأكيد «أننا ندعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد هجمات حزب الله وحماس والحوثيين وإيران... لن نستسلم أبداً حتى نعيد جميع الرهائن المتبقين إلى وطنهم بأمان».

وأضاف: «يجب علينا جميعاً أن نقف متحدين ضد معاداة السامية وضد الكراهية بجميع أشكالها، وأعتقد أن التاريخ سيتذكر أيضاً يوم السابع من تشرين الأول باعتباره يوماً مظلماً للشعب الفلسطيني بسبب الصراع الذي أطلقته حماس في ذلك اليوم»، مشدداً على أن «الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء يستحقون العيش في أمن وكرامة وسلام»، وتابع قائلاً: «ما زلنا نعتقد أن الحل الدبلوماسي عبر منطقة الحدود الإسرائيلية اللبنانية هو السبيل الوحيد لاستعادة الهدوء الدائم والسماح للسكان على كلا الجانبين بالعودة بأمان إلى منازلهم».

من جهتها، قالت هاريس، المرشحة الديمقراطية للرئاسة: «لن أنسى أبداً رعب يوم 7 تشرين الأول 2023... ما فعلته حماس في ذلك اليوم كان وحشياً ومثيراً للاشمئزاز، وقد أشعلت هذه الحرب من جديد خوفاً عميقاً بين الشعب اليهودي، ليس فقط في إسرائيل، بل أيضاً في الولايات المتحدة وفي مختلف أنحاء العالم».

وأضافت: «لقد حان الوقت للتوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن ووقف إطلاق النار لإنهاء معاناة الأبرياء، وسأناضل دائماً من أجل أن يتمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق حقه في الكرامة والحرية والأمن وتقرير المصير، وما زلنا نعتقد أيضاً أن الحل الدبلوماسي على الإجراء المحتمل للكيان الصهيوني، والتي سيتم استخدامها إذا لزم الأمر.

وأكدت المصادر للوكالة الإيرانية أن هذه السيناريوهات قابلة للتحديث، لكن جهوزيتها مؤشر إلى جدية إيران في الرد، وأضافت: إن رد إيران لن يكون بالضرورة رداً بالمثل وعلى مستوى الرد الإسرائيلي، لكن يمكن أن يكون أكثر شدة وعلى أهداف مختلفة يعزز فعالية الرد.

وقالت المصادر العسكرية: بالمقارنة مع إيران، لدى الكيان الصهيوني جغرافيا محدودة للغاية وبنية تحتية أقل حساسية، ويمكن أن يسبب رد إيران مشاكل غير مسبوقة للكيان.

وحسب هذه المصادر فإن العديد من الدول أعلنت لإيران أنها لن تشارك لمصلحة إسرائيل لكن في كل الأحوال فإن أي دولة ستساعد الصهاينة في عمل محتمل ستتجاوز الخط الأحمر الإيراني وستتعد الخسائر.

وكالات

١٠ سيناريوهات إيرانية للرد على أي إجراء للكيان

قالت مصادر عسكرية مطلعة لوكالة «تسنيم» الدولية للأنباء»، إن وحدات التخطيط بالقوات المسلحة الإيرانية أعدت ما لا يقل عن 10 سيناريوهات مناسبة للرد على الإجراء المحتمل للكيان الصهيوني، والتي سيتم استخدامها إذا لزم الأمر.

وأكدت المصادر للوكالة الإيرانية أن هذه السيناريوهات قابلة للتحديث، لكن جهوزيتها مؤشر إلى جدية إيران في الرد، وأضافت: إن رد إيران لن يكون بالضرورة رداً بالمثل وعلى مستوى الرد الإسرائيلي، لكن يمكن أن يكون أكثر شدة وعلى أهداف مختلفة يعزز فعالية الرد.

وقالت المصادر العسكرية: بالمقارنة مع إيران، لدى الكيان الصهيوني جغرافيا محدودة للغاية وبنية تحتية أقل حساسية، ويمكن أن يسبب رد إيران مشاكل غير مسبوقة للكيان.

وحسب هذه المصادر فإن العديد من الدول أعلنت لإيران أنها لن تشارك لمصلحة إسرائيل لكن في كل الأحوال فإن أي دولة ستساعد الصهاينة في عمل محتمل ستتجاوز الخط الأحمر الإيراني وستتعد الخسائر.

وكالات

الكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: 3065/2137400- 011- فاكس: 2139928- 011-
■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق 5 هاتف: 2277256- 021 فيكاس: 2277257- 021
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: 454020 - 031 فاكس: 454021 - 031
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيند 36 طابق أول هاتف: 231218 - 041 فاكس: 231218 - 041
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: 2327455- 043 - فاكس: 2313090- 043

المدير الفني
لارا توما

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

الوطن
صوت الوطن
www.alwatan.sy

النتائج أظهرت حصول سعيّد على 90.69 بالمئة من أصوات الناخبين

الرئيس التونسي: معركة التحرير مستمرة وسيادة الدولة فوق كل اعتبار

الرئيس التونسي قيس سعيّد خلال مشاركته بالانتخابات الرئاسية (أ ف ب)

أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس أمس الاثنين، فوز الرئيس قيس سعيد بولاية ثانية تمتد لخمس سنوات وينسبة وصلت إلى 90.69 بالمئة من أصوات المقترعين في انتخابات الرئاسة التي أجريت الأحد.

وأعلن رئيس هيئة الانتخابات فاروق بوعسكر، خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة تونس نسبة المشاركة بلغت 28.8 بالمئة، وأن الرئيس سعيد حصد نسبة 90.69 بالمئة من أصوات المقترعين فيما حصل المرشح العياشي زمال على 7.35 بالمئة وزهير المغزاوي على 1.97 بالمئة.

وقبل ذلك كان بوعسكر قد أعلن أن نسبة المشاركة الأولية في الانتخابات الرئاسية، التي جرت أول من أمس الأحد بلغت 27.7 بالمئة، أي ما يعادل مليونين و704 آلاف و155 ناخباً، مبيناً أن العدد الإجمالي للمسجلين في الداخل بلغ 9 ملايين و110 آلاف و407 مسجلين، وأن العدد التقديري للناخبين بلغ مليونين و460 ألف ناخب في حين بلغت النسبة الأولية في الداخل 28.5 بالمئة أي ما يعادل مليونين و599 ألفاً و252 ناخباً، وفي الخارج بلغت النسبة 16.3 بالمئة أي ما يعادل 104 آلاف و903 ناخبين، معتبراً أن الانتخابات مثلت «موعداً تاريخياً»، وخاصة أنه لم يسجل أي حادث يعكر صفو العملية الانتخابية التي جرت بكل يسر وسهولة سواء داخل تونس أو خارجها، وفق وكالة أنباء تونس أفريقيا «TAP».

وكان الرئيس قيس سعيّد قد شدد في وقت سابق أمس عقب صدور النتائج الأولية، في تصريح للقناة الأولى الرسمية التونسية على «مواصلة معركة التحرير ورفع التحدي تلو التحدي والعمل على تطهير البلاد من الفساد والمفسدين»، مؤكداً أن سيادة الدولة بشعبها فوق كل اعتبار، وقال: «إننا على أنفسنا إلا أن نكون جنوداً في خدمة هذا الوطن».

وقبل ذلك، زار سعيّد مقر حملته الانتخابية وأدلى بتصريح إعلامي قال فيه: إن «تونس تعيش استكمالاً للثورة»، وبيّن أن «الشعب التونسي أظهر وعياً غير مسبوق»، واعتبر أن النتائج التي أعلنتها مؤسسة «سيغما كونساي»، هي سبر آراء، والنتائج الأولية تعلن عنها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في إطار احترام القانون، في حين رفع المحتفلون بفوز سعيد في العاصمة التونسية العلم التونسي وهم يهتفون: «الشعب يريد البناء والتشييد».

وعقب إغلاق مراكز الاقتراع، أول من أمس الأحد، ذكر التلفزيون الرسمي التونسي أن استطلاعاً للرأي أجرته مؤسسة «سيغما كونساي» بعد خروج الناخبين من مراكز الاقتراع، أظهر فوز الرئيس سعيّد بانتخابات الرئاسة بنسبة 89.2 بالمئة من الأصوات، مقابل 6.9 بالمئة للعياشي زمال و3.9 بالمئة لزهير المغزاوي.

وانتخب الرئيس قيس سعيّد عام 2019 بنحو 73 بالمئة من الأصوات.

وكالات

أبو عبيدة دعا إلى التصعيد ضد العدو في الضفة.. والاحتلال واصل مجازره في القطاع

المقاومة تمطر تل أبيب ومستوطنات محيط غلاف غزة بصليات صاروخية

المتحدث باسم كتائب القسام أبو عبيدة (عن الانترنت)

تزامناً مع الذكرى السنوية الأولى لمعركة «طوفان الأقصى»، أمطرت المقاومة الفلسطينية أمس تل أبيب بصلية صاروخية، إضافة إلى استهداف مواقع قواته وتحشيداته في قطاع غزة والمستوطنات المحيطة بالصواريخ، في حين واصلت قوات الاحتلال ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، لليوم الـ367، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر بحق الفلسطينيين.

وأعلنت كتائب القسام في بيان نقلته وسائل إعلام فلسطينية أنها قصفت تل أبيب برشقة صاروخية من نوع «مقادمة» «M90» ضمن معركة الاستنزاف المستمرة رداً على المجازر الصهيونية بحق الأبرياء والتهجير المتعمد لأبناء الشعب الفلسطيني، وأضافت: «استهدفنا في نفس توقيت انطلاق عملية «طوفان الأقصى» قبل عام، موقعي «صوفا» و«كرم أبو سالم» العسكريين وتحشيدات العدو في معبر رفح، وعدداً من المستوطنات على أطراف القطاع بعدد من صواريخ رجوم عيار 114 ملم، في حين أعلنت سرايا القدس استهداف مستوطنات «سديروت» و«نير عام» وفي أطراف القطاع برشقة صاروخية.

كما أشارت كتائب شهداء الأقصى إلى استهداف دبابة عسكرية إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذيفة «تاندوم» مضادة للدروع في حي القصاصيب وسط مخيم جباليا شمال قطاع غزة، في حين أوضحت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى وكتائب القسام أن مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية من مسافة صفر مع قوات العدو غرب معسكر جباليا شمال رفح جنوب القطاع، كما أصيب 11 قسطيباً، بينهم أطفال وصحفيون، في قصف مسيرة خياماً للنازحين داخل مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط القطاع غزة.

في السياق، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أوردته وكالة «سمانا» أمس، أن الاحتلال الإسرائيلي دمر المنظومة الصحية وجميع مقومات الحياة في قطاع غزة خلال عام من حرب الإبادة، مجددة مطالبة المجتمع الدولي بوقف العدوان وإيجاد آليات تضمن وصول الإمدادات الطبية إلى القطاع، وقالت: «ارتكب الاحتلال 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، وصل منها للمستشفيات 39 شهيداً و137 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية»، مشيرة إلى ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان إلى 41909 شهداء و97303 جرحى منذ بدء العدوان في 7 تشرين الأول الماضي.

وأكدت الوزارة أن «وحدة المقاومين في الميدان على مدار عام كامل من الاستبسال في صد العدوان مثلت عامل قوة إضافية لكل قوى المقاومة التي تساندت كتفاً لكتف، وكبدت العدو خسائر فادحة في الجنود والآليات، فلم يجد العدو أمام إخفاقه في الميدان وعجزه عن تحقيق أهدافه سوى أن يمارس حرب إبادة بحق الأبرياء موقعاً عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، ودمرا المحور والشجر والعالم ومستهدفاً مراكز الإيواء والمراكز الطبية غير مبال بالقوانين الدولية وحقوق الإنسان، أملاً في أن يكسر الشعب الفلسطيني لكنه لن ينجح وستواصل المقاومة الطريق حتى التحرير ودحر الاحتلال»، وفي كلمة له، شدد رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل على أن الاحتلال الإسرائيلي أخفق في حربه على غزة خلال عام كامل، وحاول تصدير أزمته بالعدوان على لبنان لاستعادة قوة الردع لديه، مبيناً أن الحرب دمرت صورة إسرائيل في العالم بعد أن حققت فشلاً كبيراً وأخفقت في تحقيق أهدافها، مشيراً إلى أن معركة «طوفان الأقصى» أعادت الاحتلال إلى نقطة الصفر وهددت وجوده، وهناك كثير من المستوطنين الذين يريدون المغادرة من دون رجعة، وهي رد طبيعي على وحشية الاحتلال في التعامل مع قطاع غزة والأسرى الفلسطينيين.

وجاء في البيان أن «وحدة المقاومين في الميدان على مدار عام كامل من الاستبسال في صد العدوان مثلت عامل قوة إضافية لكل قوى المقاومة التي تساندت كتفاً لكتف، وكبدت العدو خسائر فادحة في الجنود والآليات، فلم يجد العدو أمام إخفاقه في الميدان وعجزه عن تحقيق أهدافه سوى أن يمارس حرب إبادة بحق الأبرياء موقعاً عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، ودمرا المحور والشجر والعالم ومستهدفاً مراكز الإيواء والمراكز الطبية غير مبال بالقوانين الدولية وحقوق الإنسان، أملاً في أن يكسر الشعب الفلسطيني لكنه لن ينجح وستواصل المقاومة الطريق حتى التحرير ودحر الاحتلال»، وفي كلمة له، شدد رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل على أن الاحتلال الإسرائيلي أخفق في حربه على غزة خلال عام كامل، وحاول تصدير أزمته بالعدوان على لبنان لاستعادة قوة الردع لديه، مبيناً أن الحرب دمرت صورة إسرائيل في العالم بعد أن حققت فشلاً كبيراً وأخفقت في تحقيق أهدافها، مشيراً إلى أن معركة «طوفان الأقصى» أعادت الاحتلال إلى نقطة الصفر وهددت وجوده، وهناك كثير من المستوطنين الذين يريدون المغادرة من دون رجعة، وهي رد طبيعي على وحشية الاحتلال في التعامل مع قطاع غزة والأسرى الفلسطينيين.

وخلال لقائه نظيره الإسباني خوسيه مانويل ألباريس في العاصمة الأردنية عمان أمس، على هامش زيارة يجريها ملك إسبانيا فيليب السادس إلى المملكة، دعا الصفدي إلى ضرورة دعم الجهود الرامية إلى التوصل لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة ولبنان، مبيناً أن وقف العدوان الإسرائيلي والتصعيد الخطر يحق الشعب الفلسطيني مسؤولية يجب أن يتحملها المجتمع الدولي كله لحماية الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة وخارجها، مشيداً بموقف إسبانيا الداعم لوقف إطلاق النار، وللجهود الممثولة لإنهاء إجراءات إسرائيل وانتهاكاتها في الضفة الغربية.

وكالات

عام «الطوفان» أطاح بالعديد من المسؤولين وحطّم صورة استخبارات الكيان

ضباط إسرائيليون: وضعنا بغزة مُعقّد وأهدافنا لم تتحقق

بعد عام على العدوان الإسرائيلي على غزة، أقر ضباط من احتياط جيش الاحتلال بالإخفاق في تحقيق الأهداف «المتوخاة» من الحرب، في حين اعتبر رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن الحرب التي تشنها إسرائيل حالياً «تغير الواقع الأمني في المنطقة، لضمان عدم تكرار هجوم مثل السابع من تشرين الأول 2023».

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نتنياهو قوله في بيان أمس: «نحن نقوم بتغيير الواقع الأمني في منطقتنا، من أجل مستقبلنا، لضمان عدم تكرار ما حدث في السابع من تشرين الأول مرة أخرى»، في حين أعلن وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، أنه قام بتوزيع أكثر من 120 ألف قطعة سلاح، وقال: «سنواصل تسليح شعب إسرائيل، وسنواصل القتال حتى تحرير جميع المحتجزين وحتى يعود سكان الشمال إلى بلداتهم بسلام».

وفي الذكرى الأولى لمعركة «طوفان الأقصى»، أو ما يسميها الكيان الصهيوني حرب «السيوف الحديدية» نشر جيش الاحتلال الإسرائيلي بيانات تكشف حجم خسائره، حيث أفاد في بيان نقلته وسائل إعلام إسرائيلية بسقوط 727 جندياً إسرائيلياً منذ بداية الحرب، منهم 346 قتلوا في غزة، كما أصيب منذ بداية الحرب 4576 جندياً إسرائيلياً، منهم 29 في حالة خطرة.

ويأتي إقرار جيش الاحتلال بقتلاه ومصابيه بنيران المقاومة الفلسطينية وسط تكتم ورقابة عسكرية مشددين، حيث تظهر المقاطع التي توثق استهدافات المقاومة، والتي ينشرها إعلامها الحربي، أن الخسائر الإسرائيلية في الأرواح والعتاد أكبر بكثير مما يعلن.

من جهة أخرى، أقر اللواء في احتياط جيش الاحتلال غدي شمني في مقابلة مع القناة «14» الإسرائيلية أن أهداف الحرب على قطاع غزة لم تتحقق «فلم يتم إخضاع حماس ولم تتمكن من إعادة الأسرى». مبيناً أن الوضع في القطاع معقد وصعب، وقال: «حماس تملك الكثير من الأسلحة وهي لم تشعر أساساً بالخطر، بل تعرف أنها مستصعد».

وتابع شمني، وهو قائد فرقة غزة وقائد المنطقة الوسطى سابقاً: «لا يمكننا البقاء في كل حي وزقاق في القطاع، كما أن التخلي عن الأسرى الموجودين في قطاع غزة سيخلف انكساراً لا يمكن لإسرائيل أن تعيش معه، وفي كل شهر تبقى هناك، يقتل لنا مزيد من الأشخاص».

بدوره، رأى اللواء في احتياط الجيش الإسرائيلي يوم طوف سميا، أن القرارات التي يتخذها المستوى السياسي بشأن الحرب لن تؤدي إلى نتائج جيدة، محذراً من «التداعيات السلبية للحرب على الاقتصاد، وقدرة الجيش، مع استمرار التجنيد في الجيش والردع»، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي اعتاد على الحروب القصيرة والاستراحات الطويلة، ما يجعل الحرب الحالية أمراً صعباً ومعقداً على بنيته وهيكليته، في حين اعترف المقدم في الاحتياط ألون فيتاروز أن حماس، «ستبقى موجودة في قطاع غزة، حتى مع عملية تكتيكية إسرائيلية، أو عمليات في المستقبل»، وذلك في حديث إلى القناة «12» الإسرائيلية.

بدورها، أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن معركة «طوفان الأقصى» أطاحت بوزراء وجنرالات وقيادات عسكرية وسياسية لم يسبق لها مثيل منذ قيام الكيان الإسرائيلي، وعلى رأسها بيني غانتس الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء ورئيس الحكومة البديل في